في التعريف علم تدبر يقتدر بها الخ الاتيان به نظرا الى ثبات الملكة في ذاتها
وان كان متزلزلا في الملكة في التقرير ليلا يلزم التكرار مع قوله يعرف به الخ
يعرف به شاع استعمال المعرفة في ادراك الجزييات تصورا كان او تصديقا والمتعال
العلم في ادراك الكليات كذلك فالمعنى علم يعرف به ايراد كل معنى واحد بدليل
في قصد المتكلم على ان اللام في المعنى الواحد للاستغراق العرفي والمراد بقوله
يعرف به يعرف بتوعايته اذ لو لم يراع ولم يعرض عليه المعنى الواحد الوارد على
قصد المتكلم لم يعرف ايراده وهذا هو المتعارف في وصف العلوم بمعرفة الجزييات
بها اه اطول وكتب ايضا قوله يعرف به ايراد الخ الغرض من معرفة هذا الايراد
ان يحترز المتكلم عن الخطا في كيفية ايراد الكلام حتى لا يرد من الكلام ما يدل
على مقصوده دلالة خفية عند اقتضاء المقام دلالة واضحة او واضحة عند اقتضائه
دلالة خفية اه سم ايراد المعنى الواحد تقييد المعنى بالواحد للدلالة على
انه لو ورد معان متعددة بطرق مختلفة لم يكن ذلك من البيان في شيء اي
المدلول عليه الخ بالتفسير المذكور للمعنى الواحد يخرج ملكة الاقتدار على
التعبير عن معنى الاسد بعبارات مختلفة كالاسد والغضنفر واللبيث
والحارث على ان الاختلاف في الوضوح مما يابا ه القوم في الدلالات الوضعية
كذا في المطول قال في الاطول وفيه ان تلك الملكة تخرج بالتفسير المذكور
سواء كان الايراد المذكور اولا لان المعنى الواحد متقدم في التعريف على الاختلاف
في الوضوح والاولى ان يقال يخرج به ملكة الاقتدار على التعبير عن معنى
الشجاع بالفاظ مختلفة في الوضوح فانه لا يخرج له من التعريف سواء اه
وكتب ايضا قوله اي المدلول عليه بكلام مطابق لمقتضى الحال اورد عليه
في المطول انه يخرج من تعريف البيان البحث عن المجاز المفرد وهو معظم
مباحث البيان وكثير من اقسام الكناية لانها في المعاني الافرادية والجواب
عنه بان تفاوت الكلام في الوضوح والخفاء بتفاوت دلالة الجزء على معانيها
فالايراد المذكور لايتاتى الا بمعرفة المفردات وليس المراد بقولهم معنى
الكلام الذي روعي فيه المطابقة لمقتضى الحال نفس المعنى المطابق
والمفهوم التضمني والمعنى الالتزامي فهم مباحث المجاز المفرد مثلا مقاصد
بالذات لا بالتبع كذا في الاطول قبيل قول المص ثم اللفظ الدال به الخ وكتب

ايضا

ايضا قوله اي المدلول عليه الخ فيه اشارة الى ان اعتبار البيان بهذا اعتبار المعاني
وان هذا من ذاك بمنزلة المركب من المفرد بطرق اي في طرق ويستفاد
منه انه لابد في البيان بالنسبة الى كل معنى من طرق ثلاثة على ما هو ادنى الجمع
ولابد فيه لان المعنى الواحد الذي يختص فيه له مسند ومسند اليه ونسبة كل منها
دال يجري فيه المجاز فيحصل للمركب طرق ثلاثة لامحالة ولتختلف الطرق
في الوضوح والخفاء كما يكون باعتبار قرب المعنى المجازي وبعده من المعنى
الحقيقي يكون بوضوح القرينة المنصوبة وخفائها فتقييد ايراد المعنى الواحد
بطرق مختلفة في وضوح الدلالة يقولنا على طرق كيت وكيت تقدير ان يكون له طرق
مما لاحاجة اليه تعم بتجه انه كما ان الاقتدار على ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة
من مزايا البلاغة كذلك الاقتدار على ايراده بطرق متساوية في الوضوح فلا
معنى لادخال الاول تحت البيان دون الثاني الا ان يقال القصد تعريف البيان
بخاصة شاملة للمعرف ولا يلزم منه ان يكون كلما غاير هذه الخاصة خارجا عن
طريق البيان كذا في الاطول وتركيب عطف تفسير فشبه التراكيب
بالطرق في بيان المعنى يسلكها فيصل الى فهم المخاطب او في ان السامع يسلكها
فيصل الى المعنى ففي التعبير عن التراكيب بالطرق تطريف الاستعارة
رعاية لبراعة الاستهلال وتابيني للدخيل في الفن وان كان الانسب
بصناعة التعريف خلافه كذا في الاطول في وضوح الدلالة تخرج الايراد
بطرق مختلفة في الكلمات والمراد بالدلالة العقلية لانها المختلفة وفي الدلالة كما سياتي
وكتب ايضا قوله في وضوح الدلالة ان فسر الدلالة كما ياتي كون اللفظ بحيث يلزم
من العلم به العلم بشيء آخر فما معنى وضوح هذا الكون وخفائه فالجواب من
وجوه منها ان وصفه بذلك من وصف الشيء بما يتعلق الذي هو المدلول ووضوحه
ان يفهم بسرعة وخفاؤه ان لا يفهم بسرعة ومنها ان وصفه بذلك حقيقة
بان يكون كيفية ذلك الكون اللفظ معلوما بسرعة اولا بسرعة وعلامة ذلك
سرعة الانتقال من اللفظ الى المدلول او بطوه من سمع والواضح خفي
بالنسبة الاوضح فان قلت من قدر على ايراد المعنى الواحد بطريق في نهاية
الوضوح وبطريق اطرف في نهاية الخفا عالم بالبيان مع عدم صدق التعريف
عليه اذ لا وضوح في نهاية مراتب الخفا ولا خفا في نهاية مراتب الوضوح قلت

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)